حيث ارتفعت نسبة العمال العرب في هذه القطاعات من ثلاثة بالمئة العام ١٩٥٥ الى ٤٨ بالمئة العام ١٩٨٣[١١]. ويعود السبب الآخر لهذا التحول الى انخفاض الانتاج الزراعي العربي، لتخلف قطاع الزراعة العربي الذي تحاربه السلطات الاسرائيلية، حيث تمنعهم عن استعمال الري في الزراعة واستعمال المعدات الحديثة.

ويظهر الجدول الرقم ٣ نسبة توزيع المياه على اليهود والعرب، وكيف ان السلطات تعمل على ممارسة سياسة عنصرية في توزيع مياه الري على المزارعين.

الجدول الرقم ٣

توزيع المياه للري على اليهود والعرب[١٢]

(بملايين الامتار المكعبة، وبالنسبة المئوية)

السنة	اليهود	العرب
١٩٦٢	٩٩,١	٠,٩
١٩٦٥/٦٤	٩٩,٠	١,٠
١٩٦٧/٦٦	٩٨,٩	١,١
١٩٦٨/٦٧	٩٨,٧	١,٣
١٩٦٩/٦٨	٩٨,٧	١,٣
١٩٧٠/٦٩	٩٨,٦	١,٤

ويلاحظ ان نسبة حصول العرب على مياه الري هي اقل بكثير من نسبة العرب الى اليهود في اسرائيل.

وخلال زيارته لفلسطين المحتلة العام ١٩٦٧، وصف جان بول سارتر الوضع الاقتصادي للعرب بقوله: «ان وضع العرب في اسرائيل سيىء جداً. وخلال زيارتي للبلاد لم اقابل أي عربي يشعر بالسعادة لوضعه؛ وان مصادرة الاراضي من العرب حوّلتهم الى عمال. والآن توجد ازمة بطالة عندهم. ولقد شاهدت قرية، نصف سكانها من العاطلين عن العمل»[١٣].

ويعمل العمال العرب في ظروف صعبة جداً؛ اذ كان لا يسمح لهم بالسكن في المدن اليهودية، بالقرب من عملهم؛ ولهذا، كانوا يعودون مساء كل يوم الى قراهم البعيدة من مكان عملهم؛ كما ان الاجور غير متساوية بين العمال العرب واليهود، على الرغم من عضوية الجميع في الهستدروت. ويخضع العامل العربي الى ابتزاز المستخدم اليهودي الذي يعطيه اجراً أقل بكثير من العامل اليهودي، فيضطر العامل العربي الى الموافقة حتى لا يطرد من عمله. ولهذا، فان العامل العربي الذي يعمل في المهنة ذاتها التي يزاولها اليهودي، ويقوم بالعمل ذاته، وحاصل على المؤهلات العلمية ذاتها، يكون راتبه اقل بكثير من راتب العامل اليهودي. كما ان السلطات الاسرائيلية كانت ترفض ان يعمل العرب في الوظائف الحكومية.

وحسب احصاء العام ١٩٦٧، يتوزع العرب على القطاعات التالية: الزراعة، ٣٥,٦ بالمئة (ارتفع العام ١٩٨٣ الى ٤٨ بالمئة)؛ الصناعة، ١٦ بالمئة؛ الخدمات العامة، ١٣ بالمئة؛ التجارة والمصارف والتأمين، ٧,٩ بالمئة؛ مجالات مختلفة، ٦,٧ بالمئة[١٤].

والمهنة الرئيسة الاخرى التي يسمح للعرب بممارستها، هي مهنة التدريس في المدارس العربية. ويرفض زعماء اسرائيل تشغيل العرب في الكيبوتسات، أو في اعمال حساسة يمكن لليهود ان يقوموا بها. واما الاعمال الاخرى، مثل البناء والتنظيفات، فانهم يقدمونها الى العرب، من اجل اذلالهم وقهرهم. وبعد ان كان العرب اسياداً في بلادهم، اصبحوا يعاملون كالعبيد من قبل ارباب العمل الصهيونيين. والمفهوم الصهيوني، في هذا المجال، ينطبق على المفهوم الرأسمالي في استغلال الطبقة العاملة لمصلحة ارباب العمل. الى جانب ذلك، فان السلطات الاسرائيلية تمارس شتى